[483] فقال الحسين عليه السلام: [على ا] وعلى رسول ا السلام، بل الرفع إليه. ودفعوا إليه شربة من الماء فشربها، فقالوا له: أما إنك لا تظمأ بعدها أبدا). (1) كلامه عليه السلام مع زعفر (464) - 466 - وعن بعض كتب المعتل عن نور الائمة عليهم السلام انه عليه السلام لما اراد ان يحمل عليهم، فإذا علا غبار ظهر منه شخص مهيب على مركب عجيب، وسلم على الامام وعلى جده وأبيه وامه عليهم السلام، فرد عليه السلام وقال: (من انت وتسلم في مثل هذه الحالة على المظلوم الغريب) ؟ فقال: يا ابن رسول ا أنا زعفر الزاهد سلطان الجن، وعسكري في هذه البادية، ولقد أعطى أبوك حين غزا مع الجن في بئر العلم السلطنة لابي، وبعد وفاته قد انتقلت إلي فائذن لنا أن نحارب مع أعدائك هؤلاء. قال عليه السلام: (لا فانكم ترونهم ولا يرو نكم. فقال: نحن نتصور بصورهم إن قتلنا كنا شهداء في سبيلك. فقال عليه السلام: (جزاك ا خيرا يا زعفر، فأني قد سئمت من الدنيا ورأيت في الطيف اني القى ا تعالى في هذا اليوم شهيدا مجدلا، فارجع ولا تتعرض لهؤلاء القوم)، فرجع. (2) وروي عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال: (سمعت أبى يقول: لما التقى الحسين عليه السلام وعمر بن سعد لعنه ا وقامت الحرب، أنزل ا تعالى النصر حتى رفرف على رأس الحسين عليه السلام، ثم خير بين النصر على أعدائه وبين لقاء ا، فاختار لقاء ا رواها أبو طاهر محمد بن الحسين النرسى في كتاب معالم الدين

---

(1) - الثاقب في المناقب: 327 حديث 269. (2) - اسرار الشهادة: 410، معالي السبطين 2: 18.